مشروع الدورات الصيفية (للمغتربين)

مغتربون يتلقون دروسهم في النجف الأشرف برعاية مؤسسة الأنوار النجفية

لطالما شغل الشباب الحيز الأكبر من تفكير المرجعية المباركة، فالشباب عماد المجتمع ورجال المستقبل وعليهم ترتكز قواعد الدول ومن خلالهم تبنى وتقاس حضارة البلدان، ومن أجل إبعادهم عن المخاطر الفكرية والسلوكية، وتحصينهم ضد الأفكار الشاذة التي تتجاذبهم وتخطف أبصارهم في كل حين، سعت المرجعية المباركة إلى التواصل مع شريحة الشباب المغتربين لإيصال الفكر السليم والحق لهم.

لكل هذه الأسباب أرشدت المرجعية المباركة إلى ضرورة الاهتمام بشريحة مهمة أبعدتها الظروف عن مصدر الدين الحق إلى بلاد الغربة لظروف مختلفة تعرض لها أما هم أو آباؤهم أجبرتهم على مغادرة بلادهم الإسلامية.

فوجهت المرجعية المباركة المتمثلة بسماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) عن طريق مكتبه المبارك على ضرورة التواصل مع هؤلاء الشباب، وإبعادهم عن مظاهر ومغريات الغرب التي تحاول العبث بعقولهم.

فأعدت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية خطة لإقامة دورات صيفية لهؤلاء الشباب كان الجديد فيها أنها تقام في النجف الأشرف، ليكون الطلبة الذين يرتادونها بالقرب من مركز إشعاع العلم الأصيل حوزة النجف الأشرف ومرجعيتها المباركة وعلمائها الأعلام.

يتلقون دروسهم بالقرب من مراقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، لتكون لهم نبراساً وحافزاً على كسب تلك العلوم.

وبدأت المؤسسة بالخطوات الأولى لإقامة هذه الدورة بإعداد برنامج علمي متكامل ومنهج رصين على يد أساتذة أكفّاء ليكون المنهج ملائماً لوقت الدورة.

(المناهج الدراسية)

من أهم مميزات أوراق التسجيل في الدورات كانت ما يتناول تتناول البحث عن المستوى العلمي للطلبة من أجل وضع منهاج علمي يتناسب والمستوى الذي يحمله الطالب، ولكلا الجنسين، وفي التجربة الأولى كانت أهم التحديات هي: الضعف اللغوي (في اللغة العربية) لطلبة الدورة، فكان على المؤسسة أن تهيأ كوادر ذات كفاءة علمية وتدريسية من جانب، ومن جانب آخر يكون لها القدرة الكاملة على إلقاء هذه الدروس بعدة لغات، والتي كان من أبرزها: (اللغة الإنجليزية، والفرنسية..)، ومن ثم الانتقال لمرحلة ترسيخ الأسس العلمية لدى الطالب، حيث ترتكز على محاور الدروس الدينية التي في مقدمتها، الجانب العقائدي والكلامي، والذي هو من أهم ما يحتاجه المستغرب، لتعايشه مع ثقافات وعقائد وأديان متعددة، رُبما تكون بعيدة كل البعد عن الدين الإسلامي الحنيف، يليه الاهتمام بالجانب الفقهي، لبناء وصقل المسار العملي للفرد المستغرب، ولتكامل الروح والعمل معاً، جاءت دروس الأخلاق، مع وقفات لدروس في القرآن الكريم، وتعريف بالسيرة العطرة للرسول الأعظم (ص) وآله الكرام، فضلا عن دراسة علم الكلام والفلسفة والخطابة والسير والتاريخ.

الكوادر التدريسية

يتم في هذه الدورات المزاوجة بين التدريسيين الأكاديميين في الجامعات العراقية ممن يحمل شهادة الأستاذية والأستاذ المساعد وبين أساتذة الحوزة العلمية من طلبة البحث الخارجي، ومن التخصصات التي حاضرت في هذه الدورات: (دكتوراه في علوم القرآن الكريم، والتاريخ الإسلامي، والفلسفة، وعلم الحديث، والفقه، والأصول، وعلم الكلام، واللغة العربية، وأساتذة في الخطابة، وعلم النفس، والاجتماع، والفقه، والسيرة، والتأريخ) وذلك في اللغات الإنجليزية والفرنسية وغيرها.

النطاق الجغرافي للطلبة

بعد أن عُينت الدورة لشريحة المستغربين، من المسلمين الأجانب، أو من المسلمين الذين يقطنون في العالم الغربي، كان ولابد أن تحدد الأماكن التي يمكن أن يصل إليها إعلان المؤسسة، فتوزع على القارات التالية: (أمريكا الشمالية، أوربا، أمريكا الجنوبية، استراليا)، بالإضافة إلى دول الخليج العربي، وذلك عن طريق مختلف القنوات الإعلامية، وذلك من خلال وضع أرقام هواتف عبر الإعلانات، يجدر بنا هنا أن نشكر وكلاء ومعتمدين سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) في مختلف بقاع العالم، لتسهيل هذه المهمة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشرائح الاجتماعية، لينالها نور من أنوار النجف الأشرف.

اللجنة السياحية:

بعد أن أوعز سماحة الأمين العام للمؤسسة بإقامة الدورة، أوعز بتشكيل لجنة لإعداد برنامج سياحي ديني، يشتمل على زيارة العتبات المقدسة، وإعداد برنامج روحي يتناسب مع المناسبات الدينية ويتناسق في نفس الوقت مع الدروس العلمية التي أعدتها اللجنة، للحيلولة دون إغفال هذا الجانب في الدورة العلمية المقامة، حيث شملت زيارة كل من العتبات المقدسة لأئمة أهل بيت العصمة والطهارة في عراق المقدسات وهي كالتالي: (كل العتبات والمراقد المطهرة في النجف الأشرف والكوفة العلوية، وكربلاء المقدسة، والكاظمية المقدسة، وسامراء المطهرة)، هذا وشملت المرور على بعض قبور الأولياء الصالحين والصحابة النجباء في عراق المقدسات.

كما وأعدت اللجنة زيارات لمراجع الدين العظام في النجف الأشرف، وعدد من الشخصيات الدينية والعلمية، كان في جملة هذه اللقاءات محاضرات واجتماعات، تُعمق الجانب الثقافي والديني لدى المتلقي.

هذا وأعدت اللجنة برنامجاً ترفيهياً وسياحياً لمناطق العراق السياحية والدينية، للترويح عن الطلبة، ولإطلاعهم على تأريخ العراق الحضاري والثقافي، وإعطاء صورة رائعة عن معالم بلدنا العزيز.

مشروع الدورات الصيفية (المحلية)

إن من رؤى مؤسسة الأنوار النجفية المستمدة من توجيهات سماحة المرجع (دام ظله) هو تنمية الشعب العراقي وإزالة الأضرار التراكمية التي يعاني منها منذ عقود وزيادة رصيده المعرفي والثقافي وفق المعايير الصحيحة بعدما انشأ النظام البائد أجيالاً وفق منهجية تخدم مصالحه الخاصة جعلتها تجهل الكثير من مفردات الرؤية الإسلامية الدقيقة، ولأن أطفالنا واليافعين هم أمل المستقبل الذي سيبنى به العراق فقد شرعت مؤسسة الأنوار النجفية لإقامة دورات صيفية(مجانية) علمية وثقافية في مختلف المحافظات العراقية وتوابعها من أقضية ونواحي في اختصاصات مختلفة لتنمية الفكر الديني لهذه الشريحة المهمة، تتخللها سفرات ترفيهية خلال شهري رجب وشعبان، وكذلك أمسيات رمضانية خلال شهر رمضان المبارك القادم،وبذلك هيّأت البيئة المناسبة لتنشئة جيل جديد إيماناً بأن ثقافة الاهتمام بالعمل الخيري والتطوعي هدف إنساني نبيل.

وتمتاز الدورات المقامة من قبل المؤسسة بعدة مميزات أهمها:

- يمنح الطالب شهادة إكمال دورة بعد اجتيازه الامتحان النهائي.
- يُمنح الطالب المتفوق جائزة تقديرية.
- توزع على كافة الطلبة هدايا رمزية، مع وجود برنامج غذائي لهم.
- إقامة سفرات لبعض المزارات لتقوية الجانب الروحي وكذلك سفرات ترفيهية.
- تهيئة باصات لنقل الطلبة ذهابا وإيابا طيلة فترة الدورة.
- إحياء الشعائر الدينية وإقامة الاحتفاليات في مناسبات أهل البيت الأطهار (عليهم السلام).

المناهج المقررة :

- دروس في الفقه والعقائد.
- دروس في القران الكريم والأخلاق.

هذا وشهدت الدورات إقبال واسع بل أكثر من المتوقع بأضعاف إذ طالب أولياءِ بعض الطلبة إلحاق أبنائهم في هذه الدورات رغم وصول العدد للحد المقرر حرصاً منهم في رفع مستوى أبنائهم الثقافي وثقة بالجهة التي ترعى هذه الدورات وهي المرجعية الدينية في النجف الأشرف.

إشادة بالدورة ووقتها

أعرب عدد من المثقفين وأساتذة الحوزة بسعادتهم لإقامة مثل هذه الدورة الناجحة وللمرة الأولى في محافظة النجف الأشرف للجالية المسلمة في الغرب، كما أكدوا إن الدورات الصيفية تعد فرصة حقيقية لاستثمار أوقات الشباب فيما

ينفع وضمان بعدهم من خلال ما يقدم لهم فيها من برامج وأنشطة ومحاضرات علمية تسعى للوصول لغاياتها وأهدافها السامية التي في مقدمتها ربط الشباب بدينهم وبوطنهم وضمان بعدهم عن الأفكار المنحرفة.

مشيرين في الوقت نفسه أنّه لو عمل المجتمع على تهيأت الظروف المناسبة للشباب لقضاء أوقات فراغهم بما ينفع لما أصبحت هذه الثروة البشرية عرضة للانهيار الخلقي.

هذا وأعتبر بعض الباحثون أن مثل هذه الدورات هي توطيد بين فئات المسلمين أينما كانوا، وتعطي صبغة إنسانية رائعة كونها تجمع جملة من الطلبة من مختلف صقاع الأرض، وأن أهم ما فيها هو تَصدر العراق بنحو عام والنجف الأشرف بنحو خاص لأخذ دوره الحقيقي لتلقيح الثقافات، ونشر الفكر الإسلامي الأصيل، وإعطاء صورة رائعة للواقع السياحي الديني والوطني للعراق.

التهيئة لإقامة دورات جديدة

هذا وتتهيأ المؤسسة لإقامة دورات مماثلة في الأعوام القادمة (أنشاء الله تعالى) لتشمل جميع الفئات العمرية للمسلمين المغتربين، وإعداد مناهج خاصة تنسجم مع أعمار وأفكار الطلبة المشاركين، ومن الجدير بالذكر أن المؤسسة أقامت دورة متقدمة للطلبة العراقيين تلقوا فيها دروساً في العقائد والفقه والأخلاق والقرآن الكريم واستمرت لمدة شهر كامل، وبالتأكيد أن مثل هكذا بادرة خيرة تتناسب مع واقع النجف الأشرف كعاصمة ثقافة إسلامية، وكعاصمة دينية كبيرة، وكتأريخ علم الإنسانية أنه دوماً يشع نوراً وعلماً على كل مَن يشاء أن يستنير بها، وستُعلن المؤسسة - بحوله وقوته تعالى - عن برنامجها في الوقت المناسب إن شاء الله تبارك وتعالى، سائلين المولى (عز أسمه)، أن يوفق الخيرين لكل ما فيه خير وصلاح، أنه سميع مُجيب.

للتسجيل والاستفسار

١. مؤسسة الأنوار النجفية النجف الاشرف

٠٠٩٦٤__٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦

٠٠٩٦٤__٧٨١٢٣٦٩٧٧

٠٠٩٦٤__٧٦٠١٦٠٤٢٢٢

٢. الكويت (للناطقين للغة الاردو والانجليزية)

قافلة نور الإيمان

٠٠٩٦٥__٥٥٧٢٦٤٣٠

٠٠٩٦٥__٩٧٤٦٤٩١٣

البريد الالكتروني:

Caravan-nooraleman@live.com

٣. التسجيل المركزي لدول الخليج العربية

حملة العهد للتربية والتعليم

للرجال: ٠٠٩٦٨__٩٨٢١١٠٤٤

للنساء: ٠٠٩٦٨__٩٨٢١١٠٥٥

البريد الالكتروني:

info@alahad.ws

٤. بريطانيا

٠٠٤٤__١٩٢٤٧٨٦٥٠٥

٠٤٤__٧٨٦٧٨٦٥٠٥١

البريد الالكتروني:

gmail.com@shahsaahi٦

hotmail.com@shah__saahi٦

مشروع الدورات الصيفية في المحافظات

مشروع دورات النجف الأشرف التربوية العلمية الحوزوية

PROJECT OF AN-NAJAF ALASHRAF COURSES - EDUCATIONAL SCIENTIFIC HOWZAH